بعدما قدموا ما تريدون من طرح على المؤسسات ذات الصلة تشريعيا بشكل قانونى ودمقراطى.. حتى تسير مركب السلام والتنمية والديمقراطية.. بدلا من لعبة قلب المناضد.. والمديا الإعلانية..

إلى وزارة الصحة.. أعتقد أننا فى أمس الحاجة الآن إلى نظام التأمين الصحى الشامل لكل مواطن مصرى على أرض المحروسة.. وبمشاركة القطاع العام.. بدراسة متأنية لمن سيكونا فى هذا المجال ومراعاة طبيعة المجتمع المصرى.. إلى وزارة التعليم.. فى مسالة تطوير التعليم.. ياريت نترك الثانوية العامة فى حالها.. ونبدأ من التعليم الأساسي وما قبله.. بعد أن تتضح الرؤية ويحدد الهدف والوسيلة والكيفية..

مصر والجزائر.. مباراة فاصلة !

كسبت مصر المباراة الأخيرة بينها وبين أختها الغير شقيقة الجزائر.. التى أقيمت على شرف التأهل العربى لكأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠م.. والغير شقيقة هو التعبير الأصح فى قرابة أبناء العروبة.. المقيمين فى الوطن العربى.. فإن كانوا ينتسبون جميعا لأب واحد هو العروبة دينا وثقافة ووطنا.. فالأم ليست واحدة.. فقوميته قبل الفتح الإسلامى موزعة بين البربرية والآشورية والفرعونية والعربية والبابلية إلى آخرة.. ويبدوا أن اللغة الواحدة والدين الواحد والثقافة الواحدة والمصير الواحد والعدو المشترك، ليسوا كافين فى كثير من المواقف. التى تمر بها الأمة بعدم الحنين إلى الأم بعد كل هذا الزمن.. ومع ذلك فإن ما حدث من الأخوة الجزائريين فى المنافسة لتصفيات دخول كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٠م. فاق كل الحدود والتصورات لعتاة التعصب الأعمى للعبة.. فظهر ما رأيناه وصورته وسائل الأعلام على مدار الثلاثة أشهر الأخيرة.. الذى أثبت للأسف الشديد ما لا يجب أن يكون موجودا بين الشعوب على مستوى العالم أجمع.. لا بين المفترض أنهم أخوة.. فلا ينبغى أو يصح أن تكن الشعوب على ظهر البسيطة.. كل هذا الحقد وكل هذه الكراهية.. وكل هذا العنف الغير مبرر من شعب تجاه الآخر.. فما بالك بين الأخوة.. أن ما حدث من الشعب الجزائرى تجاه مصر، لهو خرق بكل المقاييس للطبيعة الإنسانية، وصدمة استفزت مشاعر الإنسان فى العالم أجمع.. وفى العالم العربى خاصة.. وليس لهذا وجدت اللعبة.. بل وجدت الرياضة للمنافسة الشريفة والتقريب بين الشعوب المتباعدة مكانا وثقافة، والتقريب بين الهوية الإنسانية..

من حق كل فريق أن يلعب ويتنافس.. ومن حق مشجعيه أن يهتفوا له ويقفوا بجواره ومن واجب الطرفين منتصرا ومهزوما. أن يعانق الآخر بسلام فى نهاية اللعبة.. سواء كانوا من قوم بينهم عداوة تاريخية، أو أخوة، أو أصدقاء.. ولكن ما حدث أن الجزائريين لم يخرجوا عن المسار، بل ساروا عكس الاتجاه، أي فى الاتجاه المخالف تماما..

وهنا يجب أن يتوقف الجميع للحظة فاصلة.. الفيفا الدولية المنظمة للعبة.. لتضع ميثاقا جديدا لشرف التشجيع، وتضع ضوابط له، وقانون يحمى اللعبة وأهدافها الإنسانية..

وإلا ستعرف البشرية حروبا جديدة يكون سببها التنافس الرياضى ويكون للجزائر شرف الريادة لمثل هذه الحروب..

وعلى الحكومات أن تسن قوانينا جديدة تدخل المتجاوزين من المشجعين الوافدين وأبناء البلد، ضمن قوانين مثيرى الشغب وإشاعة الفوضى الإرهاب والتعريض للأمن العام، وتهديد مصالح الدول والأفراد والمنشآت للخطر.. أى تجريم هذا السلوك وعدم الآفلات منه..

ثالثا..على الحكومات العربية الاستفادة من هذه الأحداث فى مراجعة الفكر العربى فى الخطاب العربى العربى والعلاقات العربية العربية، وتجعلها أكثر تفاعلية فى القضايا العربية المشتركة.. وتعلى من شأن المصالحة من أجل المصلحة القومية والمصلحة المحلية.. ويكون الحوار حوار مصالح مشتركة..

لماذا انتصرت مصر ؟ ..

انتصرت مصر.. عندما انتصرت للمنافسة الشريفة للعبة..

وللقيم الإنسانية النبيلة التى شهد به لها العالم أجمع.. انتصرت مصر.. عندما أعلت عروبتها، وكتمت أنفاسها، وتعالت على الصغار الجزائرى لصالح القيم والعروبة وأخوة الدم والتاريخ المشترك..

والسؤال.. هل يساوى صعود فريق عربى إلى المونديال لكاس العالم ٢٠١٠م، لكل هذه الخسارة السياسية والاقتصادية، وزيادة التباعد بين الأشقاء أصحاب التاريخ المشترك.. ؟ ! ! .. على الحكمة الجزائرية أن تعود لرشدها قبل فوات الأوان.. وتقدم السياسة الجزائرية بشجاعة الاعتذار المولائم للشعب المصرى.. حرصا على ما تبقى من صالح مقدرات عروبتنا..

فات من الزمن..

فى الامتحانات بنقول باقى من الزمن، لتنبية الممتحنين.. والقصد والنية هو دفع التركيز لتحقيق أعلى درجة من الاستفادة بالوقت المتبقى.. ويجوز للممتحن أن يتوتر أو يغضب أو يثور عند سماعها.. ولكن المراقب يرى أن هذا التنبيه من واجبه. الذى عليه القيام به.. فى ثورتنا ليس هناك زمن محدد أو مراقب يمنع الغش ويحافظ على الجادين والصادقين من العابثين لضياع الوقت دون تحقيق الفائدة.. لكن حب الوطن وضمائرنا هى التى تراقبنا وتنبهنا من داخلنا.. لذا علينا التنبيه بأنه قد فات من الوقت شهرين كاملين منذ انتصار الثورة بتنحي مبارك.. ويخشى كثير من المراقبين أن تختزل الوقت شهرين كاملين منذ انتصار الثورة بتنحي مبارك.. ويخشى كثير من المراقبين أن تختزل الثورة فى تغيير شخوص كانوا حتما إلى زوال أو تغيير، وتعديلات فى الدستور أو بدستور جديد لا يحمل فى جوهرة الجديد عما تم من تعديلات كانت مطروحة قبل تنحى مبارك.. أو تأخذنا الرمال المتحركة التى نحن عليها الآن إلى مالا نريد.. شهرين فى عمر ثورة استطاعت فى يوم واحد زلزلة أركان النظام المصري العتيق، زمن كبير يستحق منا التوقف عنده للتقيم والتصحيح والبحث عن دوافع الاستمرار لتحقيق أهداف الثورة والدفاع عنها ضد مستغليها داخليا وخارجيا.. أما لو كانوا عامين من عمر الزمن فهم ليسوا بكثير، حتى وإن كانوا قرنين فى عمر التاريخ.. هذا اللغط الفكرى. وهذه الفرصة التعبيرية للتجهات السياسية وردود الأفعال السلبية من بعضها، إلى جانب البطئ الادارى فى الدفع بالنمو الاقتصادي،